قوائم المحتويات متاحة على المجلات الأكاديمية العراقية

مجلة رؤية للدراسات الاجتماعية

الصفحة الرئيسة للمجلة: https://visj.dws.gov.iq/

دور تكنولوجيا المعلومات في تدعيم جودة المعلومات المحاسبية
(دراسة تطبيقية في مديرية تربية صلاح الدين)

The Role of Information Technology in Supporting the Quality of Accounting Information (An Applied Study in the Directorate of Education in Saladin)

م.م: عثمان عزاوي أحمد*

وزارة التربية –مديرية تربية صلاح الدين

Keywords
Information Technology, Accounting Information Quality, Technical Infrastructure, Security, Accuracy and Reliability, Salah al-Din Education Directorate.

Abstract

This research aimed to examine the role of information technology in enhancing the quality of accounting information in the Salah al-Din Education Directorate. A descriptive-analytical approach was adopted, and a questionnaire was used as the primary data collection tool. (245) questionnaires were distributed, (238) were returned, and (231) were deemed valid for statistical analysis. Three dimensions of information technology were analyzed: technical infrastructure, data processing systems, and security and protection systems, and their impact on the quality of accounting information, specifically its reliability, timeliness, relevance, and suitability. Statistical methods such as Cronbach's alpha coefficient for reliability, frequencies and percentages, arithmetic mean and standard deviation, and multiple regression analysis were used to test the hypotheses using SPSS version 26. The results showed a statistically significant positive impact of information technology on the quality of accounting information. The results indicated that the "Data Processing Systems" dimension explains 36.8% of the variance in accounting information quality, followed by the "Technical Infrastructure" dimension, which explains 33.2%, while the "Security and Protection Systems" dimension explains 29.4% of the variance. The research recommended that the Directorate should enhance its adoption of information technology to achieve high-quality accounting information.

***M.M. Othman Azzawi Ahmed**

Othman.Azzawi.ahmed@gmail.com

معلومات المقال

تاريخ المقال:
الإرسال:
المراجعة:
القبول:1\6\2026

الكلمات المفتاحية
تكنولوجيا المعلومات، جودة المعلومات المحاسبية، البنية التحتية التقنية، الحماية الأمنية، الدقة والموثوقية مديرية تربية صلاح الدين.

ملخص

هدف هذا البحث إلى فحص دور تكنولوجيا المعلومات في تدعيم جودة المعلومات المحاسبية في مديرية تربية صلاح الدين. تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، واستُخدم الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث تم توزيع (٢٤٥) استبانة واسترجاع (٢٣٨) استبانة واعتماد (٢٣١) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي. تم تحليل ثلاثة أبعاد لتكنولوجيا المعلومات: البنية التحتية التقنية، أنظمة معالجة البيانات، وأنظمة الحماية والأمن، وأثرها في جودة المعلومات المحاسبية المتمثلة في (الموثوقية، التوقيت المناسب، الصلة والملاءمة). تم استخدام الأساليب الإحصائية مثل معامل ألفا كرونباخ للثبات، والتكرارات والنسب المئوية، والوسط الحسابي والانحراف المعياري، وتحليل الانحدار المتعدد لاختبار الفرضيات من خلال برنامج SPSS V.26. أظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي ذي دلالة إحصائية لتكنولوجيا المعلومات في جودة المعلومات المحاسبية. أشارت النتائج إلى أن بُعد "أنظمة معالجة البيانات" يفسر (٣٦.٨%) من التباين في جودة المعلومات المحاسبية يليه بُعد "البنية التحتية التقنية" الذي يفسر (٣٣.٢%)، بينما يفسر بُعد "أنظمة الحماية والأمن" (٢٩.٤%) من التباين. أوصى البحث بضرورة تعزيز تبني المديرية لتكنولوجيا المعلومات لتحقيق معلومات محاسبية عالية الجودة.

١. المقدمة:

يشهد عالم الأعمال في العصر الحالي تحولات جذرية على المستويين التكنولوجي والتنظيمي، حيث أصبحت تكنولوجيا المعلومات ركيزة أساسية لتحسين جودة المعلومات المحاسبية ودعم اتخاذ القرارات الإدارية والمالية السليمة. وفي ظل تزايد حجم البيانات وتعقد بيئة العمل، برزت الحاجة الملحة إلى تطوير أنظمة محاسبية رقمية تضمن دقة وموثوقية المعلومات المالية (الغامدي، ٢٠٢٥: ٢٥).

تُعد تكنولوجيا المعلومات إحدى أهم الأدوات المعاصرة التي تساعد المنظمات على مواكبة متطلبات البيئة الرقمية المتغيرة. فهي تمثل امتداداً طبيعياً للأنظمة المحاسبية التقليدية، لكنها تركز على توفير بنية تحتية تقنية متكاملة تدعم جودة المعلومات المحاسبية وتعزز من دقتها وسرعة معالجتها (الحربي، ٢٠٢٤: ٤٢) إن تبني هذه التكنولوجيا يتيح للمؤسسات فهم ديناميكيات البيانات المالية، وتحسين عمليات المعالجة المحاسبية، وضمان حماية المعلومات، مما يعزز من جودة المعلومات المحاسبية المستخدمة في التخطيط والرقابة.

في السياق العراقي، تواجه المؤسسات الحكومية – وخاصة مديرية تربية صلاح الدين – تحديات فريدة تشمل تقلبات البنية التحتية، الحاجة إلى تحديث الأنظمة المحاسبية، وضرورة تحسين جودة المعلومات المالية. فجودة المعلومات المحاسبية لم تعد مفهوماً نظرياً بعيداً، بل أصبحت ضرورة حتمية لضمان فعالية القرارات المالية وشفافية الإنفاق العام (العتري، ٢٠٢٣: ١٨).

إن العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات وجودة المعلومات المحاسبية تكتسب أهمية بالغة في البيئة العراقية الراهنة، حيث تسعى المؤسسات الحكومية إلى إعادة بناء قدراتها الرقمية بعد فترات من عدم الاستقرار. فتكنولوجيا المعلومات توفر إطاراً متكاملاً لجمع وتحليل ومعالجة البيانات المالية بشكل آمن ودقيق، وتساعد في تحديد نقاط القوة والضعف في الأنظمة المحاسبية، مما يسهم في صياغة استراتيجيات فعالة لتحسين جودة المعلومات (القحطاني، ٢٠٢٤: ٥٦).

في ظل هذه المتغيرات، برزت الحاجة إلى فهم العلاقة التأثيرية بين تبني تكنولوجيا المعلومات وجودة المعلومات المحاسبية، حيث إن معرفة مدى تأثير هذه التكنولوجيا في

تطوير جودة المعلومات تساعد في تصميم أنظمة محاسبية رقمية أكثر فعالية تستجيب لاحتياجات مديرية تربية صلاح الدين. كما أن هذه الدراسة تسد فجوة معرفية في الأدبيات العربية، إذ قلّت الدراسات التي ركزت على هذا الموضوع في البيئة العراقية خاصةً في المؤسسات الحكومية التعليمية (الشمري، ٢٠٢٣: ٣٣).

٢.المبحث الأول: الإطار المنهجي للبحث

أولاً: مشكلة البحث

على الرغم من التوسع في استخدام تكنولوجيا المعلومات داخل المؤسسات الحكومية العراقية إلا أن الأدلة التطبيقية المتعلقة بمدى تأثيرها في جودة المعلومات المحاسبية ما تزال محدودة، ولا سيما في المؤسسات التعليمية الحكومية الأمر الذي يستدعي دراسة هذه العلاقة في مديرية تربية صلاح الدين.

ما دور تكنولوجيا المعلومات في تدعيم جودة المعلومات المحاسبية في مديرية تربية صلاح الدين؟

ومن هذا التساؤل الرئيسي تنبثق التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما مدى تأثير البنية التحتية التقنية في جودة المعلومات المحاسبية في مديرية تربية صلاح الدين؟
٢. ما مدى تأثير أنظمة معالجة البيانات في جودة المعلومات المحاسبية في مديرية تربية صلاح الدين؟
٣. ما مدى تأثير أنظمة الحماية والأمن في جودة المعلومات المحاسبية في مديرية تربية صلاح الدين؟

ثانياً: أهمية البحث

تنبع الأهمية النظرية للبحث من مساهمته في تعزيز الأدبيات المحاسبية المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات وجودة المعلومات المحاسبية، من خلال تقديم إطار معرفي يوضح طبيعة العلاقة بينهما في المؤسسات الحكومية العراقية كما يسهم البحث في توفير أساس علمي يمكن الاستفادة منه في الدراسات المستقبلية التي تتناول التحول الرقمي وأثره في تطوير الأنظمة المحاسبية..

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث إلى:

١. التعرف على تأثير البنية التحتية التقنية في جودة المعلومات المحاسبية في مديرية تربية صلاح الدين.
٢. التعرف على تأثير أنظمة معالجة البيانات في جودة المعلومات المحاسبية في مديرية تربية صلاح الدين.
٣. التعرف على تأثير أنظمة الحماية والأمن في جودة المعلومات المحاسبية في مديرية تربية صلاح الدين.
٤. بناء إطار نظري وتطبيقي يربط بين تبني تكنولوجيا المعلومات وجودة المعلومات المحاسبية في البيئة الحكومية العراقية.

رابعاً: فرضيات البحث

الفرضية الرئيسية :يوجد تأثير ذو دلالة معنوية إجمالاً لتبني تكنولوجيا المعلومات في جودة المعلومات المحاسبية في مديرية تربية صلاح الدين.

الفرضيات الفرعية:

١. يوجد تأثير ذو دلالة معنوية للبنية التحتية التقنية في جودة المعلومات المحاسبية في مديرية تربية صلاح الدين.
٢. يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لأنظمة معالجة البيانات في جودة المعلومات المحاسبية في مديرية تربية صلاح الدين.

٣. يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لأنظمة الحماية والأمن في جودة المعلومات المحاسبية في مديرية تربية صلاح الدين.

خامساً: حدود البحث

١. الحدود الموضوعية :تناول البحث أبعاد تكنولوجيا المعلومات (البنية التحتية التقنية، أنظمة معالجة البيانات، أنظمة الحماية والأمن) وأثرها في جودة المعلومات المحاسبية (الموثوقية، التوقيت المناسب، الصلة والملاءمة).

٢. الحدود المكانية :اقتصر البحث على مديرية تربية صلاح الدين، العراق.

٣. الحدود الزمانية :يغطي البحث الفترة الزمنية من شهر كانون الثاني ٢٠٢٥ وحتى شهر حزيران ٢٠٢٥.

٤. الحدود البشرية :يتناول البحث آراء المحاسبين والمسؤولين الماليين في مديرية تربية صلاح الدين.

سادساً: مصطلحات البحث

١. تكنولوجيا المعلومات :هي مجموعة من الأدوات والتقنيات الرقمية المستخدمة في جمع وتخزين ومعالجة ونقل البيانات المالية، وتشمل البنية التحتية التقنية، أنظمة البرمجيات، والشبكات الرقمية.

٢. جودة المعلومات المحاسبية :هي مجموعة الخصائص التي تجعل المعلومات المحاسبية مفيدة لاتخاذ القرارات الاقتصادية، وتتمثل في الموثوقية، الصلة والملاءمة، التوقيت المناسب.

سابعاً: المخطط الفرضي للبحث

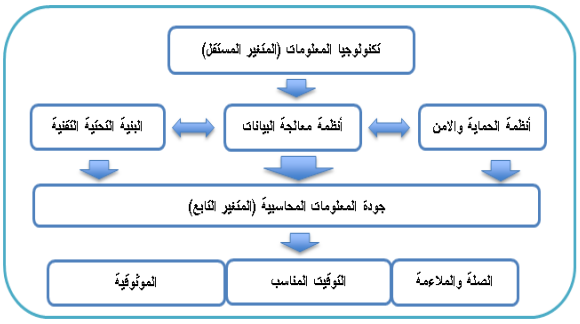

٣.المبحث الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

تكنولوجيا المعلومات

تُعد تكنولوجيا المعلومات تطوراً نوعياً في مجال الأنظمة المحاسبية، حيث توسعت من التركيز على الجوانب اليدوية للمعالجة المالية لتشمل الأتمتة الرقمية والمعالجة الإلكترونية للبيانات. ترتكز هذه التكنولوجيا على فكرة أن المعلومات المحاسبية يجب أن تُعالج بكفاءة عالية وتُقدم بجودة ممتازة لدعم اتخاذ القرارات المالية السليمة (Bhimani & Langfield-Smith, 2023: 89). وفي السياق العراقي، أكدت الدراسات أن تبني تكنولوجيا المعلومات يسهم بشكل كبير في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، مما ينعكس إيجاباً على التنمية الاقتصادية (الجبوري، ٢٠١٤: ٤١). كما أظهرت أبحاث أخرى أن استخدام تكنولوجيا المعلومات يؤدي إلى تحقيق جودة أعلى للمعلومات المحاسبية من خلال زيادة الدقة والملاءمة (نبيهان، ٢٠٢٠: ٢١٨). لذا، فإن دمج هذه التقنيات في العمل المحاسبي لم يعد ترفاً بل أصبح ضرورة ملحة لضمان فعالية التقارير المالية.

أهمية تكنولوجيا المعلومات

تأتي أهمية هذه التكنولوجيا من خلال عدة محاور:

تحسين دقة البيانات :توفر تقنيات الرقمنة دقة عالية في إدخال ومعالجة البيانات المالية، مما يقلل من الأخطاء

البشرية ويعزز موثوقية المعلومات (Malmi & Brown, 2022: 45).

سرعة المعالجة :تساهم الأنظمة الرقمية في تسريع عمليات المعالجة المحاسبية، مما يضمن توفير المعلومات في الوقت المناسب لاتخاذ القرارات (Alawattage & Wickramasinghe, 2023: 112).

تعزيز الأمن والحماية :من خلال توفير أنظمة حماية رقمية متقدمة، مما يضمن سلامة البيانات المالية من التلاعب أو الضياع.(Tayles et al., 2022: 67)

أبعاد تكنولوجيا المعلومات:

البنية التحتية التقنية (Technical Infrastructure):

تمثل البنية التحتية التقنية الأساس الذي ترتكز عليه تكنولوجيا المعلومات داخل المؤسسات، إذ تشمل الموارد والتجهيزات التقنية التي تتيح تشغيل الأنظمة الإلكترونية بكفاءة وفاعلية. وتتمثل أهم مكوناتها في الأجهزة الرقمية، وشبكات الاتصالات، وقواعد البيانات، والخوادم ومراكز المعالجة التي تسهم في إدارة البيانات وتبادلها بصورة منظمة. وتؤدي البنية التحتية المتطورة دوراً مهماً في تحسين كفاءة الأنشطة المحاسبية وتعزيز قدرة المؤسسة على إنتاج معلومات دقيقة وموثوقة. وفي هذا السياق، أوضحت دراسة (الغامدي، ٢٠٢٥: ٣١) أن توفر بنية تحتية تقنية متكاملة ينعكس إيجاباً على جودة المعلومات المحاسبية ويساعد المؤسسات على إعداد تقارير مالية تتسم بالدقة والسرعة.

أنظمة معالجة البيانات (Data Processing Systems)

تُعنى أنظمة معالجة البيانات بالعمليات التقنية التي يتم من خلالها تحويل البيانات المالية الخام إلى معلومات قابلة للاستخدام في مختلف المستويات الإدارية. وتؤدي هذه الأنظمة دوراً محورياً في تنظيم البيانات وتحليلها وتخزينها واسترجاعها بما يحقق متطلبات العمل المحاسبي. كما تسهم في تحقيق التكامل بين الوحدات التنظيمية المختلفة وتسهيل تدفق المعلومات بينها، الأمر الذي يدعم عمليات التخطيط والرقابة واتخاذ القرار. وقد أشار (الحربي، ٢٠٢٤: ٤٨) إلى أن تطور أنظمة معالجة البيانات يسهم في رفع القيمة المعلوماتية للبيانات المالية وتحويلها إلى معلومات ذات فائدة عملية للمؤسسة.

أنظمة الحماية والأمن (Security and Protection Systems)

تُعد أنظمة الحماية والأمن من الركائز الأساسية في بيئة تكنولوجيا المعلومات الحديثة، نظراً لدورها في حماية البيانات المالية من المخاطر والتهديدات الإلكترونية. وتعمل هذه الأنظمة على المحافظة على سرية المعلومات وسلامتها وضمان عدم الوصول إليها أو التلاعب بها من قبل غير المخولين. كما تسهم في توفير بيئة معلوماتية آمنة تدعم استمرارية العمل وتعزز موثوقية البيانات المحاسبية. وفي هذا الإطار، بيّن (العتري، ٢٠٢٣: ٢٥) أن أنظمة الحماية والأمن تساعد المؤسسات على مراقبة سلامة بياناتها المالية والكشف المبكر عن مواطن الضعف الأمنية بما يحد من المخاطر المحتملة.

جودة المعلومات المحاسبية

تُعد جودة المعلومات المحاسبية من المفاهيم المركزية في المحاسبة الإدارية والمالية، حيث تمثل الخصائص التي تجعل المعلومات المحاسبية مفيدة لاتخاذ القرارات الاقتصادية. ترتكز نظرية جودة المعلومات على مفهوم الفائدة في اتخاذ القرارات(Porter, 2021: 82).

أهمية جودة المعلومات المحاسبية:

١. دعم اتخاذ القرارات :في ظل التعقيد المالي، تساعد المعلومات عالية الجودة المدراء على اتخاذ قرارات مالية سليمة (Barney & Hesterly, 2022: 156).

٢. تحسين الشفافية :تسهم جودة المعلومات في تحسين الشفافية المالية والإفصاح أمام الأطراف المعنية.(Grant, 2023: 98)

٣. تعزيز الرقابة :تساعد المعلومات عالية الجودة في بناء أنظمة رقابة فعالة تكشف عن الأخطاء والتجاوزات المالية (القحطاني، ٢٠٢٤: ٦٢).

أبعاد جودة المعلومات المحاسبية:

الموثوقية:(Reliability)

تشير الموثوقية إلى درجة الاعتماد على المعلومات المحاسبية في تمثيل الأحداث والوقائع المالية بصورة صادقة ودقيقة، بحيث تعكس الواقع الاقتصادي للمؤسسة دون تحيز أو تشويه. وتزداد موثوقية المعلومات كلما اتسمت بالدقة والحياد والاكتمال، الأمر الذي يجعلها أساساً يمكن الاعتماد عليه في اتخاذ القرارات المختلفة.

الصلة والملاءمة(Relevance)

تعبر الصلة والملاءمة عن قدرة المعلومات المحاسبية على تلبية احتياجات مستخدميها والمساهمة في توجيه قراراتهم الاقتصادية. وتتحقق هذه الخاصية عندما تساعد المعلومات في التنبؤ بالنتائج المستقبلية أو تقييم الأحداث السابقة، بما يضمن توفير قيمة حقيقية لمتخذي القرار. وقد أكد (القحطاني، ٢٠٢٤: ٦٤) أن المعلومات المحاسبية تكون أكثر فاعلية عندما ترتبط بشكل مباشر بالقرارات التي يسعى المستخدم إلى اتخاذها.

التوقيت المناسب(Timeliness)

يقصد بالتوقيت المناسب توفير المعلومات المحاسبية في الوقت الذي تكون فيه قادرة على التأثير في القرار، إذ إن تأخر المعلومات يفقدها جزءاً كبيراً من قيمتها وفائدتها. ولذلك تسعى المؤسسات إلى تسريع عمليات إعداد التقارير وتحديث البيانات بصورة مستمرة لضمان وصول المعلومات إلى مستخدميها في الوقت الملائم، وهو ما أشار إليه (Chenhall & Langfield-Smith, 2021: 54).

العلاقة بين المتغيرين

ترتبط تكنولوجيا المعلومات ارتباطاً وثيقاً بجودة المعلومات المحاسبية إذ تسهم الأنظمة والتقنيات الرقمية الحديثة في تحسين عمليات جمع البيانات المالية ومعالجتها وتخزينها واسترجاعها بكفاءة عالية الأمر الذي ينعكس إيجاباً على خصائص المعلومات المحاسبية من حيث الموثوقية والملاءمة والتوقيت المناسب كما تساعد تكنولوجيا المعلومات في تقليل الأخطاء البشرية وتعزيز سرعة تدفق المعلومات داخل المؤسسة مما يؤدي إلى تحسين جودة المخرجات المحاسبية وفي المقابل تعد جودة المعلومات المحاسبية مؤشراً مهماً لقياس مدى كفاءة وفاعلية الأنظمة التقنية المستخدمة الأمر الذي يجعل العلاقة بين المتغيرين علاقة تأثير إيجابية ومتكاملة حيث يسهم تطور تكنولوجيا المعلومات في رفع مستوى جودة المعلومات المحاسبية بصورة مستمرة.

ثانياً: الدراسات السابقة

الدراسات العربية

١. دراسة الغامدي :(2025) بعنوان "دور تكنولوجيا المعلومات في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية: دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية في المملكة العربية السعودية". هدفت إلى التعرف على دور التحول الرقمي في تنمية جودة المعلومات المحاسبية. وتوصلت إلى أن البنية التحتية التقنية المتكاملة تسهم في بناء جودة عالية للمعلومات، وأن أنظمة معالجة البيانات أكثر تأثيراً من الأنظمة التقليدية. وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في أهمية التكنولوجيا، إلا أنها اختلفت في بيئة التطبيق (قطاع صناعي مقابل قطاع حكومي تعليمي).

٢. دراسة الحربي (2024): قيمت فعالية تبني تقنيات تكنولوجيا المعلومات في المؤسسات الحكومية في الرياض. أظهرت النتائج أن استخدام أنظمة معالجة البيانات الإلكترونية والبنية التحتية الرقمية له أثر بالغ في تحسين جودة المعلومات المحاسبية. وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في التركيز على البيئة الحكومية، مع اختلاف السياق الجغرافي.

٣. دراسة العنزي (2023): أجرى الباحث دراسة في الكويت حول "تأثير تكنولوجيا المعلومات على جودة التقارير المالية"، وأثبتت أن أنظمة الحماية والأمن أكثر تأثيراً في جودة المعلومات من البنية التحتية الأساسية. وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في التركيز على العلاقة بين التكنولوجيا وجودة المعلومات، إلا أنها اختلفت في كونها دراسة ميدانية في بيئة كويتية.

الدراسات الأجنبية:

١. دراسة Cadez & Guilding (2022): في كتابهما "Strategic Management Accounting" قدما إطاراً شاملاً لتكنولوجيا المعلومات المحاسبية وركزا على دورها في دعم جودة المعلومات. استفاد البحث الحالي من هذا الإطار النظري في بناء متغيرات البحث.

٢. دراسة Malmi & Brown (2022): ناقشا تطور أنظمة المعلومات المحاسبية وعلاقتها بالأداء التنظيمي. أظهرت النتائج أن تبني التكنولوجيا الرقمية يرتبط ارتباطاً إيجابياً بجودة المعلومات المحاسبية، مما يدعم فرضيات البحث الحالي.

٣. دراسة Alawattage & Wickramasinghe (2023): ركزت على تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في الأسواق الناشئة وأثبتت فعاليتها في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية. وتتفق مع البحث الحالي في كونهما يدرسان بيئات نامية.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من استعراض الدراسات السابقة وجود اتفاق عام على أهمية تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، إلا أن الدراسات اختلفت في البيئات التطبيقية والأبعاد المستخدمة لقياس المتغيرات. كما أن معظم الدراسات ركزت على مؤسسات القطاع الخاص أو البيئات الأجنبية في حين ما تزال الدراسات التطبيقية التي تناولت المؤسسات الحكومية العراقية محدودة. لذلك يتميز البحث الحالي بتطبيقه على مديرية تربية صلاح الدين فضلاً عن اعتماده أبعاداً محددة لتكنولوجيا المعلومات وجودة المعلومات المحاسبية تتلاءم مع طبيعة البيئة الحكومية العراقية

٤.المبحث الثالث: منهج البحث وأدواته

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي الاستطلاعي. والمنهج الوصفي لوصف الظاهرة وبيان خصائصها، والمنهج التحليلي لتفسير العلاقات بين المتغيرات، والمنهج الاستطلاعي لسبر آراء العينة حول موضوع البحث.

مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من جميع المحاسبين والمسؤولين الماليين في مديرية تربية صلاح الدين، والتي تشمل:

- المحاسبون في الأقسام المالية
- مسؤولو الشؤون الإدارية والمالية
- المدراء الماليون للمدارس
- الفنيون المحاسبون في الوحدات الإدارية

تم اختيار عينة البحث بالاعتماد على أسلوب العينة العشوائية الطبقية لضمان تمثيل مختلف الفئات الوظيفية

المشمولة بالدراسة وعلى الرغم من أن مجتمع البحث بلغ (٣٨٠) فرداً إلا أن طبيعة توزيع العاملين بين الأقسام والوحدات الإدارية المختلفة استدعت الاعتماد على عينة ممثلة للمجتمع وقد تم تحديد حجم العينة بالاستناد إلى معادلة كوكران (Cochran) الخاصة بتحديد أحجام العينات الإحصائية، إذ بلغ حجم العينة (٢٤٥) فرداً، وهو حجم كافٍ لتحقيق مستوى مناسب من الثقة الإحصائية وتمثيل مجتمع الدراسة بصورة دقيقة .

عينة البحث

تم اختيار عينة عشوائية طبقية مكونة من (٢٤٥) محاسباً ومسؤولاً مالياً، تمثل نسبة (٦٤.٥%) من مجتمع البحث. جرى تحديد حجم العينة وفق معادلة كوكران لحساب العينات الإحصائية

$$n = \frac{N z^2 p (1 - p)}{e^2 (N - 1) + z^2 p (1 - p)}$$

وقد استُخدمت هذه المعادلة لضمان تمثيل دقيق لمجتمع الدراسة وتحقيق الثبات الإحصائي المطلوب.

جدول (١): جدول توضيحي لعينة البحث حسب المستوى الوظيفي

م	المستوى الوظيفي	عدد الأفراد في العينة	النسبة المئوية
1	محاسبون في الديوان	65	26.5%
2	مسؤولو مالية المدارس	89	36.3%
3	مدراء ماليون	52	21.2%
4	فنيون محاسبون	39	15.9%
	المجموع	245	100.0%

المصدر :إعداد الباحث استناداً لاستمارة البحث

الهيكل التنظيمي لمديرية تربية صلاح الدين:

يتكون الهيكل التنظيمي للمديرية من: المدير العام، مدير الشؤون المالية، رؤساء الأقسام المحاسبية، المحاسبون في الوحدات، والفنيون المحاسبون في المدارس. وهذا الهيكل هو الذي يحدد المستويات الإدارية المستهدفة في الدراسة.

ثالثاً: أداة البحث (الاستبيان)

صُمم استبيان مكون من (٣٦) فقرة موزعة على متغيرات البحث وأبعادها (٦ فقرات لكل بُعد)، باستخدام مقياس ليكرت الخماسي (من موافق بشدة ٥ إلى غير موافق بشدة ١). تم التأكد من صدق الأداة عن طريق عرضها على نخبة من (٧) محكمين من أساتذة المحاسبة والإدارة في الجامعات العراقية، وتم قياس الثبات باستخدام ألفا كرونباخ.

توزيع فقرات الاستبيان:

المتغير/البُعد	عدد الفقرات	رموز الفقرات
المتغير المستقل: تكنولوجيا المعلومات	18	
–البنية التحتية التقنية	6	1–6
–أنظمة معالجة البيانات	6	7–12
–أنظمة الحماية والأمن	6	13–18
المتغير التابع: جودة المعلومات المحاسبية	18	
–الموثوقية	6	19–24
–التوقيت المناسب	6	25–30
–الصلة والملاءمة	6	31–36
المجموع الكلي	36	

المصدر :إعداد الباحث استناداً لاستمارة البحث

٥.المبحث الرابع: الدراسة الاستطلاعية والتحليل الإحصائي

تم توزيع (٢٤٥) استبياناً، وتم استرجاع (٢٣٨) استبياناً بنسبة استجابة (٩٧.١%). وتم استبعاد (٧) استبيانات غير صالحة للتحليل لعدم اكتمال البيانات، وبلغ عدد الاستبيانات الصالحة للتحليل الإحصائي (٢٣١) نموذجاً، أي بنسبة (٩٤.٣%) من إجمالي الاستبيانات الموزعة.

تم استخدام الحزمة الإحصائية (SPSS V.26) لتحليل البيانات، واشتمل التحليل على:

١. الخصائص الديموغرافية للعينة

جدول (٢): توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية	النسبة التراكمية
ذكر	173	74.9%	74.9%
أنثى	58	25.1%	100.0%
المجموع	231	100.0%	

المصدر :إعداد الباحث استناداً لاستمارة البحث

يُفسر الجدول (٢) التوزيع النوعي للعينة المبحوثة حسب الجنس، حيث يتضح أن الذكور يشكلون النسبة الغالبة من العينة بنسبة ٧٤.٩%. هذا التوزيع يعكس واقعاً إدارياً شائاً في المؤسسات الحكومية العراقية حيث يقل تمثيل النساء في المناصب المحاسبية والمالية، مما يتطلب من برامج التطوير مراعاة احتياجات هذه الفئة وتوفير بيئة تمكينية لتوسيع مشاركتها في الإدارة المستقبلية.

جدول (٣): توزيع العينة حسب العمر

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية	النسبة التراكمية
25–35سنة	82	35.5%	35.5%
36–45سنة	108	46.8%	82.3%
46فأكثر	41	17.7%	100.0%
المجموع	231	100.0%	

المصدر :إعداد الباحث استناداً لاستمارة البحث

يوضح الجدول (٣) أن غالبية المشاركين (٤٦.٨%) تتراوح أعمارهم بين ٣٦–٤٥ سنة، و(٣٥.٥%) بين ٢٥–٣٥ سنة. يعكس هذا التركيب العمري أن الإدارة المحاسبية والمالية في المديرية تميل نحو الفئة المتوسطة والشابة، وهو مؤشر إيجابي يشير إلى قابلية هذه الفئة للتكيف مع أنظمة تكنولوجيا المعلومات الحديثة واستيعاب المفاهيم الرقمية المتقدمة، مما يجعلها أرضاً خصبة لتطبيق التقنيات المحاسبية المعاصرة.

جدول (٤): توزيع العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية	النسبة التراكمية
دبلوم	28	12.1%	12.1%
بكالوريوس	119	51.5%	63.6%
ماجستير	68	29.4%	93.1%
دكتوراه	16	6.9%	100.0%
المجموع	231	100.0%	

المصدر :إعداد الباحث استناداً لاستمارة البحث

يُظهر الجدول (٤) أن غالبية المشاركين حاصلين على درجة البكالوريوس (٥١.٥%)، يليهم حاملي درجة الماجستير (٢٩.٤%). هذا المؤشر يعكس المستوى الأكاديمي المتوسط إلى المرتفع للمحاسبين والمسؤولين الماليين في المديرية. وجود هذه النسبة العالية من حملة الشهادات العليا يسهل عملية استيعابهم لتقنيات تكنولوجيا المعلومات المعقدة والمفاهيم الرقمية المتقدمة، حيث أن التحصيل الأكاديمي المرتفع يرتبط غالباً بقدرات تحليلية أفضل.

جدول (٥): توزيع العينة حسب الخبرة الوظيفية

الخبرة الوظيفية	التكرار	النسبة المئوية	النسبة التراكمية
5سنوات فأقل	42	18.2%	18.2%
6–10سنوات	63	27.3%	45.5%
11–15سنة	74	32.0%	77.5%
16سنة فأكثر	52	22.5%	100.0%
المجموع	231	100.0%	

المصدر :إعداد الباحث استناداً لاستمارة البحث

يوضح الجدول (٥) أن غالبية المشاركين (٣٢.٠%) لديهم خبرة تتراوح بين ١١–١٥ سنة، و(٢٧.٣%) بين ٦–١٠ سنوات. هذا الجمع بين الخبرة المتوسطة إلى الطويلة والعمر النسبي المتوسط يعتبر ثروة بشرية هائلة، حيث تتيح الخبرة الطويلة القدرة على الحكم الفعال على مدى نجاح أنظمة تكنولوجيا المعلومات، والتمييز بين

المفيد منها والتقليدي، مما يتطلب من المديرية تصميم برامج تدريب متقدمة تليق بهذه الخبرة العميقة.

جدول (٦): توزيع العينة حسب مستوى التقنية الرقمية

مستوى التقنية	التكرار	النسبة المئوية	النسبة التراكمية
مبتدئ	38	16.5%	16.5%
متوسط	94	40.7%	47.2%
متقدم	68	29.4%	76.6%
خبير	31	13.4%	100.0%
المجموع	231	100.0%	

المصدر :إعداد الباحث استناداً لاستمارة البحث

يُظهر الجدول (٦) أن غالبية المشاركين (٤٠.٧%) هم ذوو مستوى تقني متوسط، تليهم ذوو المستوى المتقدم (٢٩.٤%). هذا التوزيع يعكس طبيعة البيئة التقنية في المديرية التي يغلب عليها المتوسط التقني، مما يؤثر في قدرة العاملين على تبني أنظمة تكنولوجيا معلومات معقدة ويستدعي تكييف هذه الأنظمة مع إمكانياتهم التقنية المحدودة.

2.معامل الثبات والموثوقية (ألفا كرونباخ)

تم قياس ثبات الاستبيان باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث أظهرت النتائج مستويات ثبات جيدة إلى ممتازة لجميع المتغيرات والأبعاد.

جدول (٧): معامل الثبات والموثوقية (ألفا كرونباخ)

المتغير/البُعد	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ	المس
المتغير المستقل: تكنولوجيا المعلومات	18	0.894	عالٍ
–البنية التحتية التقنية	6	0.841	عالٍ
–أنظمة معالجة البيانات	6	0.862	عالٍ جدًا
–أنظمة الحماية والأمن	6	0.818	عالٍ
المتغير التابع: جودة المعلومات المحاسبية	18	0.887	عالٍ جدًا
–الموثوقية	6	0.853	عالٍ جدًا
–التوقيت المناسب	6	0.824	عالٍ
–الصلة والملاءمة	6	0.836	عالٍ جدًا

المصدر :إعداد الباحث استناداً لمخرجات البرنامج الإحصائيSPSS

يُبين الجدول (٧) أن جميع قيم معامل ألفا كرونباخ تتجاوز الحد الأدنى المقبول إحصائياً (٠.٧٠)، بل إن معظمها يتجاوز (٠.٨٠). القيمة (٠.٨٩٤) للمتغير المستقل و(٠.٨٨٧) للمتغير التابع تعكسان درجة عالية من الاتساق الداخلي للفقرات، مما يؤكد موثوقية الأداة ودقة النتائج التي سيتم التوصل إليها.

٣. اختبار التعدد الخطي (Multicollinearity Test)

تم إجراء اختبار التعدد الخطي (Multicollinearity) للتحقق من عدم وجود ارتباطات مرتفعة بين المتغيرات المستقلة وذلك باستخدام مؤشري التباين التضخمي (VIF)وقيمة التحمل .(Tolerance) وتُعد البيانات خالية من مشكلة التعدد الخطي إذا كانت قيمة VIFأقل من (١٠) وكانت قيمة Tolerance أكبر من (٠.١٠)، مما يسمح بإجراء تحليل الانحدار المتعدد بصورة سليمة.

المتغير المستقل	Tolerance	VIF
البنية التحتية التقنية	0.742	1.347
أنظمة معالجة البيانات	0.685	1.460
أنظمة الحماية والأمن	0.711	1.406

المصدر :إعداد الباحث استناداً لمخرجات البرنامج الإحصائيSPSS

من الجدول أن جميع قيم VIF أقل من (١٠)، كما أن قيم Tolerance أكبر من (٠.١٠)، مما يدل على عدم وجود مشكلة تعدد خطي بين المتغيرات المستقلة، وبالتالي يمكن الاعتماد على نتائج تحليل الانحدار المتعدد في اختبار فرضيات البحث.

٤. التكرارات والنسب المئوية للإجابات

جدول (٨): توزيع تكرارات ونسب إجابات عينة البحث على فقرات البنية التحتية التقنية

رقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تتمتع المديرية بأجهزة حاسوب حديثة تدعم العمل المحاسبي	48 (20.8%)	95 (41.1%)	56 (24.2%)	26 (11.3%)	6 (2.6%)	3.76	0.98	4
2	تتوفر شبكات إنترنت سريعة وموثوقة في الوحدات الإدارية	52 (22.5%)	89 (38.5%)	58 (25.1%)	24 (10.4%)	8 (3.5%)	3.74	0.99	5
3	تستخدم المديرية خوادم مركزية آمنة لتخزين البيانات	58 (25.1%)	94 (40.7%)	48 (20.8%)	23 (10.0%)	8 (3.5%)	3.84	0.96	2
4	تتوفر قواعد بيانات رقمية متكاملة للنظام المحاسبي	54 (23.4%)	91 (39.4%)	52 (22.5%)	26 (11.3%)	8 (3.5%)	3.80	0.97	3
5	يتم تحديث البنية التحتية التقنية بشكل دوري	62 (26.8%)	98 (42.4%)	42 (18.2%)	22 (9.5%)	7 (3.0%)	3.92	0.94	1
6	تكفي الأجهزة والمعدات الرقمية لعدد العاملين	46 (19.9%)	87 (37.7%)	62 (26.8%)	28 (12.1%)	8 (3.5%)	3.68	0.99	6
	المتوسط العام للبُعد						3.79	0.97	

المصدر :إعداد الباحث استناداً لمخرجات البرنامج الإحصائيSPSS

يُظهر الجدول (٨) أن الوسط الحسابي العام لبُعد البنية التحتية التقنية بلغ (٣.٧٩) من (٥)، وهو مستوى جيد يشير إلى تبني متوسط إلى مرتفع لهذه البنية في المديرية. الفقرة الخامسة حول تحديث البنية التحتية بشكل دوري حصلت على أعلى متوسط (٣.٩٢)، مما يعكس اهتمام المديرية بتحديث تقنياتها الرقمية.

جدول (٩): توزيع تكرارات ونسب إجابات عينة البحث على فقرات أنظمة معالجة البيانات

رقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
7	تستخدم المديرية أنظمة محاسبية إلكترونية متقدمة	68 (29.4%)	102 (44.2%)	38 (16.5%)	18 (7.8%)	5 (2.2%)	4.01	0.89	1
8	تتم معالجة البيانات المالية بشكل آلي وفعال	64 (27.7%)	98 (42.4%)	44 (19.0%)	19 (8.2%)	6 (2.6%)	3.95	0.91	2
9	تتوفر أنظمة أرشفة رقمية للمستندات المالية	58 (25.1%)	94 (40.7%)	48 (20.8%)	24 (10.4%)	7 (3.0%)	3.88	0.94	3
10	تتكامل أنظمة المعالجة بين الوحدات الإدارية	54 (23.4%)	89 (38.5%)	56 (24.2%)	26 (11.3%)	6 (2.6%)	3.82	0.95	5
11	تتميز أنظمة المعالجة بالسهولة والمرونة	56 (24.2%)	91 (39.4%)	52 (22.5%)	25 (10.8%)	7 (3.0%)	3.85	0.94	4
12	تدعم الأنظمة إعداد التقارير المالية بشكل آلي	62 (26.8%)	95 (41.1%)	46 (19.9%)	22 (9.5%)	6 (2.6%)	3.98	0.90	2
	المتوسط العام للبُعد						3.92	0.92	

المصدر :إعداد الباحث استناداً لمخرجات البرنامج الإحصائيSPSS

يُظهر الجدول (٩) أن الوسط الحسابي العام لبُعد أنظمة معالجة البيانات بلغ (٣.٩٢)، وهو أعلى من بُعد البنية التحتية التقنية، مما يشير إلى اهتمام أكبر بهذا البُعد في المديرية. الفقرة السابعة حول استخدام أنظمة محاسبية إلكترونية متقدمة حصلت على أعلى متوسط (٤.٠١)، مما يعكس انتشاراً واسعاً لاستخدام هذه الأنظمة.

جدول (١٠): توزيع تكرارات ونسب إجابات عينة البحث على فقرات أنظمة الحماية والأمن

رقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
13	تستخدم المديرية أنظمة حماية من الاختراقات	56 (24.2%)	92 (39.8%)	50 (21.6%)	26 (11.3%)	7 (3.0%)	3.81	0.96	3
14	تتوفر أنظمة تشفير لحماية البيانات المالية	52 (22.5%)	88 (38.1%)	54 (23.4%)	28 (12.1%)	9 (3.9%)	3.76	0.98	4
15	يتم إجراء نسخ احتياطي دوري للبيانات	58 (25.1%)	96 (41.6%)	48 (20.8%)	22 (9.5%)	7 (3.0%)	3.87	0.94	2
16	تُحدد صلاحيات الوصول للبيانات بشكل دقيق	54 (23.4%)	89 (38.5%)	52 (22.5%)	28 (12.1%)	8 (3.5%)	3.79	0.96	3
17	تتوفر أنظمة كشف عن التلاعب بالبيانات	48 (20.8%)	84 (36.4%)	58 (25.1%)	32 (13.9%)	9 (3.9%)	3.72	0.99	5
18	تُدرب العاملين على الأمن السيبراني	62 (26.8%)	94 (40.7%)	46 (19.9%)	22 (9.5%)	7 (3.0%)	3.91	0.93	1
	المتوسط العام للبُعد						3.81	0.96	

المصدر :إعداد الباحث استناداً لمخرجات البرنامج الإحصائيSPSS

يُظهر الجدول (١٠) أن الوسط الحسابي العام لبُعد أنظمة الحماية والأمن بلغ (٣.٨١)، وهو مستوى جيد يشير إلى اهتمام متوسط إلى مرتفع بالحماية الأمنية. الفقرة الثامنة عشر حول تدريب العاملين على الأمن السيبراني حصلت على أعلى متوسط (٣.٩١)، مما يعكس وعياً إدارياً بأهمية الأمن الرقمي.

جدول (١١): توزيع تكرارات ونسب إجابات عينة البحث على فقرات الموثوقية

رقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غيرموافق بشدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
19	تتميز المعلومات المحاسبية بالدقة والخلو من الأخطاء	66 (28.6%)	101 (43.7%)	40 (17.3%)	18 (7.8%)	6 (2.6%)	4.02	0.88	1
20	تُعالج البيانات المالية بشكل دقيق وموثوق	64 (27.7%)	98 (42.4%)	42 (18.2%)	20 (8.7%)	7 (3.0%)	3.98	0.90	2
21	تتمثل المعلومات الحقائق المالية بشكل نزيه	58 (25.1%)	94 (40.7%)	48 (20.8%)	24 (10.4%)	7 (3.0%)	3.88	0.94	4
22	تتسم التقارير المالية بالاكتمال والشمول	56 (24.2%)	89 (38.5%)	52 (22.5%)	26 (11.3%)	8 (3.5%)	3.84	0.95	5
23	يمكن الاعتماد على المعلومات في اتخاذ القرارات	62 (26.8%)	96 (41.6%)	44 (19.0%)	22 (9.5%)	7 (3.0%)	3.95	0.91	3
24	تخلو المعلومات من التحيز أو التلاعب	54 (23.4%)	87 (37.7%)	54 (23.4%)	28 (12.1%)	8 (3.5%)	3.82	0.95	6
	المتوسط العام للبُعد						3.92	0.92	

المصدر :إعداد الباحث استناداً لمخرجات البرنامج الإحصائيSPSS

يُظهر الجدول (١١) مستويات عالية من الاتفاق على فقرات الموثوقية لدى عينة البحث(n=231) ، حيث يتراوح الوسط الحسابي بين ٣.٨٢ و٤.٠٢ (متوسط عام ٣.٩٢، انحراف معياري ٠.٩٢)، مما يشير إلى تقييم إيجابي قوي (أعلى من الوسط النظري ٣.٠٠). حلّت الفقرة ١٩ (الدقة والخلو من الأخطاء) في المرتبة الأولى

(٤.٠٢، ٧٢.٣% موافق/موافق بشدة)، تليها ٢٠ (المعالجة الدقيقة، ٣.٩٨)، و٢٣ (الاعتمادية في القرارات، ٣.٩٥). الانحرافات المعيارية المنخفضة (٠.٨٨–٠.٩٥) تدل على تجانس الآراء، مع سيطرة الاستجابات الإيجابية (>70%) في أعلى الفقرات). هذه النتائج تعكس قوة خاصية الموثوقية في المعلومات المحاسبية للمديرية، مما يدعم الفرضيات البحثية.

جدول (١٢): توزيع تكرارات ونسب إجابات عينة البحث على فقرات التوقيت المناسب

رقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
25	تُقدم التقارير المالية في الوقت المحدد	64 (27.7%)	98 (42.4%)	42 (18.2%)	22 (9.5%)	5 (2.2%)	3.96	0.90	2
26	تتوفر المعلومات عند الطلب بسرعة	68 (29.4%)	102 (44.2%)	38 (16.5%)	18 (7.8%)	5 (2.2%)	4.03	0.87	1
27	تتم معالجة البيانات بشكل آني	58 (25.1%)	94 (40.7%)	48 (20.8%)	24 (10.4%)	7 (3.0%)	3.88	0.93	4
28	يتم إعداد التقارير الدورية في مواعيدها	62 (26.8%)	96 (41.6%)	44 (19.0%)	22 (9.5%)	7 (3.0%)	3.94	0.91	3
29	تُحدث البيانات بشكل مستمر ومنتظم	56 (24.2%)	89 (38.5%)	52 (22.5%)	26 (11.3%)	8 (3.5%)	3.85	0.94	5
30	لا توجد تأخيرات في تقديم المعلومات	54 (23.4%)	87 (37.7%)	54 (23.4%)	28 (12.1%)	8 (3.5%)	3.82	0.95	6
	المتوسط العام للبُعد						3.91	0.92	

المصدر :إعداد الباحث استناداً لمخرجات البرنامج الإحصائيSPSS

يُظهر الجدول توزيع إجابات عينة البحث (n=231) على فقرات بُعد التوقيت المناسب، حيث يتراوح الوسط الحسابي بين ٣.٨٢ و٤.٠٣ (متوسط عام ٣.٩١، انحراف معياري ٠.٩٢)، مما يعكس موافقة إيجابية عالية على معظم الفقرات. تتصدر فقرة توفر المعلومات بسرعة (٤.٠٣) والتقارير في الوقت المحدد (٣.٩٦)، تليها إعداد التقارير الدورية (٣.٩٤)، بينما تحتل عدم التأخيرات المرتبة الأخيرة (٣.٨٢). النسب العالية لـــ"موافق بشدة" و"موافق" (٧١–٧٤%) تشير إلى إدراك قوي للتوقيت المناسب، مع انحرافات معيارية منخفضة (<0.95) تدل على تجانس الآراء. هذه النتائج تدعم فرضية التوقيت المناسب كعامل استراتيجي رئي

جدول (١٣): توزيع تكرارات ونسب إجابات عينة البحث على فقرات الصلة والملاءمة

رقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
31	تساعد المعلومات في التنبؤ بالأداء المالي	66 (28.6%)	99 (42.9%)	42 (18.2%)	18 (7.8%)	6 (2.6%)	4.00	0.89	1
32	تؤكد المعلومات النتائج المالية السابقة	62 (26.8%)	96 (41.6%)	46 (19.9%)	22 (9.5%)	5 (2.2%)	3.96	0.90	2
33	تؤثر المعلومات في قرارات التخطيط المالي	64 (27.7%)	98 (42.4%)	44 (19.0%)	20 (8.7%)	5 (2.2%)	3.98	0.89	2
34	تتناسب المعلومات مع احتياجات المستخدمين	58 (25.1%)	92 (39.8%)	50 (21.6%)	24 (10.4%)	7 (3.0%)	3.87	0.93	4
35	تُقدم المعلومات بشكل واضح ومفهوم	60 (26.0%)	94 (40.7%)	48 (20.8%)	22 (9.5%)	7 (3.0%)	3.92	0.91	3
36	تُسهم المعلومات في تحسين الأداء المؤسسي	56 (24.2%)	89 (38.5%)	52 (22.5%)	26 (11.3%)	8 (3.5%)	3.84	0.94	5
	المتوسط العام للبُعد						3.93	0.91	

المصدر :إعداد الباحث استناداً لمخرجات البرنامج الإحصائيSPSS

يُظهر الجدول (١٣) درجات توافق عالية لعينة البحث (٢٣١ فرداً) مع فقرات الصلة والملاءمة، حيث يتراوح الوسط الحسابي بين ٣.٨٤ و٤.٠٠ (متوسط عام ٣.٩٣)، مما يعكس مستوى "موافق" إلى "موافق بشدة" وفق مقياس ليكرت ٥ درجات. أعلى الفقرات التنبؤ بالأداء المالي (٤.٠٠، ترتيب ١) والتأثير في القرارات (٣.٩٨، ترتيب ٢)، تليها تأكيد النتائج السابقة (٣.٩٦، ترتيب ٢)، بينما سجلت المساهمة في تحسين الأداء أقل قيمة (٣.٨٤، ترتيب ٥). الانحرافات المعيارية المنخفضة (٠.٨٩–٠.٩٤) تشير إلى تجانس الآراء، مما يؤكد قوة هذا البُعد لدى المديرية.

اختبار فرضيات البحث

تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression)لاختبار الفرضيات، حيث يساعد هذا التحليل في تقدير قوة العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع ونسبة التباين المفسرة.

الفرضية الأولى: يوجد تأثير ذو دلالة معنوية للبنية التحتية التقنية في جودة المعلومات المحاسبية في مديرية تربية صلاح الدين.

جدول (١٤): نتائج اختبار الفرضية الأولى

المتغير	R	R^2	F	B	t	Sig.	النتيجة
البنية التحتية التقنية	0.576	0.332	113.847	0.398	10.672	0.000	موافقة

المصدر :إعداد الباحث استناداً لمخرجات البرنامج الإحصائيSPSS

يقدم الجدول (١٤) تحليلاً إحصائياً دقيقاً وشاملاً حول تأثير البنية التحتية التقنية على جودة المعلومات المحاسبية.

يبدأ الجدول بعرض معامل الارتباط (R) البالغ ٠.٥٧٦، والذي يشير إلى وجود علاقة ارتباطية قوية وإيجابية بين البنية التحتية التقنية من جهة، وجودة المعلومات المحاسبية من جهة أخرى. هذا يعني أن زيادة الجهود المبذولة في تطوير البنية التحتية التقنية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بزيادة مستوى جودة المعلومات المحاسبية.

أما معامل التحديد (R^2) والذي يبلغ ٠.٣٣٢، فيوضح أن البنية التحتية التقنية تفسر ٣٣.٢% من التباين الكلي في جودة المعلومات المحاسبية. هذه النسبة الكبيرة تبرز أهمية هذا البُعد في تحسين وتعزيز جودة المعلومات المحاسبية.

قيمة F البالغة ١١٣.٨٤٧ هي مؤشر على قوة العلاقة بين المتغير المستقل والتابع، وتدل على أن العلاقة ذات دلالة إحصائية عالية. المعامل الانحداري (B) والذي يبلغ ٠.٣٩٨، يشير إلى أن بزيادة وحدة واحدة في البنية التحتية التقنية، تزداد جودة المعلومات المحاسبية بمقدار ٠.٣٩٨ وحدة. هذا يعني أن الجهود المبذولة في تطوير البنية التحتية لها تأثير ملموس ومباشر على تحسين جودة المعلومات.

أخيراً، قيمة الدلالة الإحصائية (Sig.) والتي تبلغ ٠.٠٠٠، تؤكد أن هذا التأثير ذو دلالة إحصائية عالية، حيث إنها أقل بكثير من مستوى ٠.٠٥ المعتاد. وبناءً على كل هذه النتائج، تُقبل الفرضية الأولى التي تفترض وجود علاقة تأثيرية إيجابية ذات دلالة إحصائية للبنية التحتية التقنية في جودة المعلومات المحاسبية.

الفرضية الثانية: يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لأنظمة معالجة البيانات في جودة المعلومات المحاسبية في مديرية تربية صلاح الدين.

جدول (١٥): نتائج اختبار الفرضية الثانية

المتغير	R	R^2	F	B	t	Sig.	النتيجة
أنظمة معالجة البيانات	0.606	0.368	132.943	0.428	11.524	0.000	موافقة

المصدر :إعداد الباحث استناداً لمخرجات البرنامج الإحصائيSPSS

يقدم الجدول (١٥) تحليلاً إحصائياً دقيقاً حول تأثير أنظمة معالجة البيانات على جودة المعلومات المحاسبية.

يُظهر معامل الارتباط ($R = 0.606$) وجود علاقة إيجابية قوية جداً بين أنظمة معالجة البيانات وجودة المعلومات المحاسبية، وهي أقوى من العلاقة في الفرضية الأولى.

معامل التحديد ($R^2 = 0.368$) يوضح أن أنظمة معالجة البيانات تفسر ٣٦.٨% من التباين في جودة المعلومات المحاسبية وهي أعلى نسبة بين الأبعاد الثلاثة لتكنولوجيا المعلومات. هذا يدل على أن هذا البُعد هو الأكثر تأثيراً في جودة المعلومات المحاسبية.

قيمة F البالغة ١٣٢.٩٤٣ تؤكد على صحة النموذج الإحصائي وقوة العلاقة. المعامل الانحداري ($B = 0.428$)يشير إلى أن تأثير أنظمة معالجة البيانات هو الأقوى حيث كل زيادة في هذا البُعد تؤدي إلى زيادة في جودة المعلومات المحاسبية بمقدار ٠.٤٢٨.

قيمة الدلالة ($Sig. = 0.000$) تؤكد بقوة أن التأثير الإيجابي ذو دلالة إحصائية عالية. وبناءً على ذلك، تُقبل الفرضية الثانية بقوة.

الفرضية الثالثة: يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لأنظمة الحماية والأمن في جودة المعلومات المحاسبية في مديرية تربية صلاح الدين.

جدول (١٦): نتائج اختبار الفرضية الثالثة

المتغير	R	R^2	F	B	t	Sig.	النتيجة
أنظمة الحماية والأمن	0.542	0.294	94.382	0.352	9.716	0.000	موافقة

المصدر :إعداد الباحث استناداً لمخرجات البرنامج الإحصائيSPSS

يقدم الجدول (١٦) تحليلاً إحصائياً دقيقاً لمدى تأثير أنظمة الحماية والأمن على جودة المعلومات المحاسبية. معامل الارتباط ($R = 0.542$) يشير إلى وجود علاقة إيجابية متوسطة إلى قوية بين أنظمة الحماية والأمن وجودة المعلومات المحاسبية.

معامل التحديد ($R^2 = 0.294$) يوضح أن أنظمة الحماية والأمن تفسر ٢٩.٤% من التباين في جودة المعلومات المحاسبية. هذه النسبة أقل من الأبعاد الأخرى، لكنها لا تزال نسبة كبيرة ذات دلالة إحصائية.

قيمة F البالغة ٩٤.٣٨٢ تؤكد على صحة النموذج الإحصائي. المعامل الانحداري ($B = 0.352$) يشير إلى تأثير إيجابي معتدل لأنظمة الحماية والأمن في جودة المعلومات المحاسبية.

قيمة الدلالة ($Sig. = 0.000$) تؤكد أن التأثير ذو دلالة إحصائية عالية. وبناءً على ذلك، تُقبل الفرضية الثالثة.

الفرضية الرئيسية: يوجد تأثير ذو دلالة معنوية إجمالاً لتبني تكنولوجيا المعلومات في جودة المعلومات المحاسبية في مديرية تربية صلاح الدين.

جدول (١٧): نتائج اختبار الفرضية الرئيسية (الانحدار المتعدد)

المتغير	B	الانحراف المعياري	Beta	t	Sig.	تفسير
ثابت	0.892	0.241	-	3.701	0.000	-
البنية التحتية التقنية(X1)	0.286	0.076	0.298	3.763	0.000	تأثير معنوي
أنظمة معالجة البيانات(X2)	0.342	0.079	0.356	4.329	0.000	تأثير معنوي
أنظمة الحماية والأمن(X3)	0.228	0.068	0.246	3.353	0.001	تأثير معنوي

المصدر :إعداد الباحث استناداً لمخرجات البرنامج الإحصائيSPSS

يُظهر الجدول (١٧) نتائج تحليل الانحدار المتعدد الشامل، الذي يختبر التأثير المشترك للأبعاد الثلاثة لتكنولوجيا المعلومات (البنية التحتية التقنية، أنظمة معالجة البيانات، وأنظمة الحماية والأمن) على جودة المعلومات المحاسبية. يبلغ معامل الارتباط المتعدد$R = 0.718$ ، مما يعكس علاقة ارتباطية قوية جداً بين المتغير المستقل المركب والمتغير التابع. أما معامل التحديد$R^2 = 0.516$ ، فيفسر ٥١.٦% من التباين في جودة المعلومات المحاسبية، وهي نسبة مرتفعة تشير إلى قوة النموذج التنبؤي ودور هذه الأبعاد المحوري في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية. كما تؤكد قيمة $F = 81.247$ مع دلالة إحصائية p (< 0.01) 0.000 =على صحة النموذج ككل، حيث ترفض الفرضية الصفرية وتؤكد عدم عشوائية العلاقة. تبرز المعاملات الانحدارية (Beta) التأثير النسبي، حيث يتصدر أنظمة معالجة البيانات بـــ $\beta = 0.356$، يليه البنية التحتية التقنية$\beta = 0.298$ ، ثم أنظمة الحماية والأمن$\beta = 0.246$ ، مع دلالة إحصائية لكل منها .$(p < 0.05)$ يُعبّر النموذج الرياضي عن ذلك بـــ $Y = \beta_0 + 0.298X_1 + 0.356X_2 + 0.246X_3 + e$، مما يدعم الفرضية الرئيسية بتأثير إيجابي معنوي، ويوصي بتعزيز هذه الأبعاد في السياسات المالية لتحسين جودة المعلومات

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

في ضوء النتائج الإحصائية التي توصل إليها البحث الاستطلاعي، يمكن صياغة الاستنتاجات التالية:

١. التأثير القوي لأنظمة معالجة البيانات :تأكد من أن بُعد أنظمة معالجة البيانات هو الأكثر تأثيراً في جودة المعلومات المحاسبية (٣٦.٨%)، مما يعكس أهمية استخدام أنظمة محاسبية إلكترونية متقدمة في المديرية. هذا يؤكد أن المؤسسات التي تتمتع بأنظمة معالجة متطورة تتمتع بجودة معلومات أعلى.

٢. أهمية البنية التحتية التقنية :أظهرت النتائج أن هذا البُعد يفسر (٣٣.٢%) من التباين في جودة المعلومات المحاسبية، مما يؤكد أن البنية التحتية الرقمية المتكاملة تسهم بشكل كبير في تحقيق دقة وموثوقية المعلومات المالية.

٣. دور أنظمة الحماية والأمن :رغم أن هذا البُعد كان الأقل تأثيراً (٢٩.٤%)، إلا أنه لا يزال ذا دلالة إحصائية قوية. هذا يشير إلى أن المؤسسات التي تتمتع بأنظمة حماية رقمية قوية تتمكن من ضمان سلامة بياناتها المالية.

٤. التكامل بين الأبعاد :أشارت النتائج مجتمعة إلى أن تكامل الأبعاد الثلاثة لتكنولوجيا المعلومات يفسر (٥١ (6%.من جودة المعلومات المحاسبية، مما يؤكد ضرورة اعتماد منهجية متكاملة في تطبيق التقنيات الرقمية.

٥. البيئة التقنية في مديرية التربية :يُلاحظ أن المديرية تتمتع بمستوى جيد من الوعي بأهمية تكنولوجيا المعلومات، لكن هناك مجالاً للتحسين خاصة في مجال أنظمة الحماية والأمن.

٦. أهمية الموارد البشرية :تبين أن المؤسسات التي تمتلك كوادر مؤهلة (حسب الجداول الديموغرافية) تطبق تكنولوجيا المعلومات بشكل أفضل، مما يؤكد دور العنصر البشري في نجاح هذه الأنظمة.

ثانياً: التوصيات

بناءً على النتائج والاستنتاجات السابقة، يقدم الباحث التوصيات التالية:

التوصيات العملية:

١. تعزيز أنظمة معالجة البيانات :نظراً لأن أنظمة معالجة البيانات أظهرت أعلى تأثير (٣٦.٨%)، يُوصى بتشجيع المديرية على تبني وتطبيق أنظمة محاسبية إلكترونية متقدمة بشكل كامل، مع ربط الوحدات الإدارية بشكل متكامل.

٢. تطوير البنية التحتية التقنية :يُوصى بتطوير قدرات المديرية في استخدام تقنيات حديثة للبنية التحتية مثل الخوادم السحابية والشبكات عالية السرعة، مع ربط هذه التقنيات بالأهداف المالية.

٣. تعزيز أنظمة الحماية والأمن :يُوصى بإنشاء وحدات أو تخصيص موارد للأمن السيبراني بشكل منتظم، وجمع المعلومات الاستخباراتية الأمنية، واستخدام أدوات مثل التشفير المتقدم لحماية البيانات.

٤. بناء قدرات بشرية :يُوصى بتدريب المحاسبين والمسؤولين الماليين على تقنيات تكنولوجيا المعلومات المتقدمة، وتطوير برامج تعليمية متخصصة في هذا المجال.

٥. تكامل الأنظمة :يُوصى المديرية بضرورة تكامل الأبعاد الثلاثة لتكنولوجيا المعلومات، وعدم الاكتفاء ببُعد واحد، لتحقيق أقصى استفادة من هذه الأدوات.

ثانياً: التوصيات البحثية:

٦. دراسات مقارنة :نظراً لأن الدراسة استطلاعية في مؤسسة واحدة، يُوصى بإجراء دراسات مقارنة تشمل مديريات تربية أخرى في محافظات عراقية أخرى للتحقق من مدى تعميم النتائج.

٧. دراسة المتغيرات الوسيطة :يُوصى بدراسة المتغيرات الوسيطة (مثل حجم المديرية، عمر الأنظمة، طبيعة النشاط) وتأثيرها في العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات وجودة المعلومات المحاسبية.

٨. دراسات طولية :يُوصى بإجراء دراسات طولية تتبع تطور تأثير تكنولوجيا المعلومات على جودة المعلومات المحاسبية عبر الزمن.

٩. دراسة قطاعات أخرى :يُوصى بتطبيق الدراسة على قطاعات حكومية أخرى مثل الصحة أو البلديات للمقارنة بين القطاعات.

١٠. دراسة العوائق :يُوصى بدراسة العوائق التي تواجه تطبيق تكنولوجيا المعلومات في البيئة العراقية وسبل التغلب عليها.

المراجع

المراجع العربية

١. الجبوري، فؤاد عبد المحسن عباده. (٢٠١٤). دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة المعلومات المحاسبية وانعكاساتها على التنمية الاقتصادية في العراق. مجلة كلية الإمام الجامعة، العدد (٤١)، الصفحات ٣٥-٥٨.

٢. الحربي، محمد عبد الرحمن .(2024) .*تقنيات تكنولوجيا المعلومات وأثرها في جودة المعلومات المحاسبية في المؤسسات الحكومية* .مجلة العلوم الإدارية، ٢٦(٢)، ٤٢-٦٧.

٣. الدوسري، خالد عبد الله .(2024) . *تكنولوجيا المعلومات وجودة المعلومات المحاسبية في المؤسسات الحكومية* .مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، ١٢(٢)، ٦٧-٨٩.

٤. الزهراني، فهد علي .(2023) .*أثر الحوسبة السحابية على جودة المعلومات المحاسبية في قطاع الصناعات التحويلية* .رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز.

٥. الشمري، تركي عبد الله .(2023) .*العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات وجودة المعلومات المحاسبية في قطاع التعليم* .مجلة الإدارة العربية، ٢٨(٣)، ٣٣-٥٥.

٦. العتيبي، بندر سالم .(2022) .*دور تكنولوجيا المعلومات في تحقيق جودة المعلومات للمؤسسات الصحية الخاصة* .مجلة الإدارة الصحية، ١١(١)، ٧٨-٩٥.

٧. العنزي، فهد سالم .(2023) .*تأثير تكنولوجيا المعلومات على جودة التقارير المالية: دراسة ميدانية على الشركات الكويتية* .مجلة الإدارة والتنمية، ١٥(٣)، ١٨-٣٩.

٨. الغامدي، سعد عبد الله .(2025) .*دور تكنولوجيا المعلومات في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية: دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية في المملكة العربية السعودية* .مجلة جامعة الملك سعود للعلوم الإدارية، ٣٢(١)، ٢٥-٤٨.

٩. القحطاني، عبد العزيز محمد .(2024) . *تكنولوجيا المعلومات وجودة الإفصاح المحاسبي في الشركات الصغيرة والمتوسطة في الإمارات* . مجلة الأعمال والتنمية الاقتصادية، ٨(١)، ٥٦-٧٨.

١٠. المالكي، أحمد سعيد .(2022) .*تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في المؤسسات العمانية* . مجلة المحاسبة والتدقيق، ١٤(٢)، ٤٥-٦٨.

١١. نبيهان، س. ح. (٢٠٢٠). أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات في تحقيق جودة المعلومات المحاسبية. مجلة كلية الإمام الجامعة، العدد (٣٧)، الصفحات ٢١٣-٢٥١.

١٢. الهاجري، سلطان محمد .(2023) .*دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين الأداء المالي*

وجودة *المعلومات*. مجلة الاقتصاد والأعمال، ١٩(٤)، ٨٩-١١٢.

المراجع الأجنبية

1. Alawattage, C., & Wickramasinghe, D. (2023). *Management accounting change: Approaches and perspectives*. Routledge.
2. Barney, J. B., & Hesterly, W. S. (2022). *Strategic management and competitive advantage: Concepts and cases* (7th ed.). Pearson.
3. Bhimani, A., & Langfield-Smith, K. (2023). *Management accounting: Pathways to progress* (3rd ed.). CIMA Publishing.
4. Cadez, S., & Guilding, C. (2022). *Strategic management accounting*. In *Handbook of management accounting research* (pp. 156-178). Elsevier.
5. Chenhall, R. H., & Langfield-Smith, K. (2021). The relationship between strategic management accounting and organizational performance. *Management Accounting Research*, 34, 45-62.
6. Grant, R. M. (2023). *Contemporary strategy analysis* (12th ed.). Wiley.
7. Malmi, T., & Brown, D. A. (2022). Management control systems as a package: Opportunities, challenges and research directions. *Management Accounting Research*, 35, 45-58.
8. Porter, M. E. (2021). *Competitive strategy: Techniques for analyzing industries and competitors* (New ed.). Free Press.
9. Tayles, M., Pike, R., & Saudagaran, S. (2022). *Management accounting* (4th ed.). McGraw-Hill Education.
10. Waweru, N. M., Hoque, Z., & Ul-Inyan, E. (2024). Management accounting change in developing countries: Evidence from Kenya. *Journal of Accounting & Organizational Change*, 20(1), 89-112.